البناء
السنة السابعة / الثلاثاء / 29 كانون الأول 2015 / العدد 1968
Seventh year / Tuesday / 29 December 2015 / Issue No. 1968

عام 2015... وصراع القوى الكبرى وموقف الأوروبيين من هذا الصراع

هشام الهبيشان*

من المؤكد أنّ السمة الواضحة لعام 2015 كانت استمرار صراع القوى الدولية، ولا يمكن لأي متابع أن ينكر مدى وحجم الخلاف الدائر حول أوكرانيا، وخصوصاً بين واشنطن وموسكو، بعض المتابعين يدركون جيداً أنه في هذه المرحلة تحديداً فإن الدولتين كلتيهما الروسية والأميركية تعيشان الآن في حالة حرب سياسية ساخنة جداً قد تتطور مستقبلاً إلى صدام عسكري غير مباشر، وهذا الشيء ينسحب أيضاً على الصراع الاقتصادي الدائر اليوم بين واشنطن وبكين، الذي قد يتطور مستقبلاً إلى صراع سياسي كبير.

الأوروبيون بدورهم حاولوا في عام 2015 قدر الإمكان التخفيف من حدة التوترات السياسية والعسكرية والاقتصادية بين واشنطن من جهة وموسكو وبكين من جهة أخرى، ولكن الواضح أن حجم الجهد الأوروبي المستمر منذ أشهر، قد أصابه بعض الانتكاسات في الفترة الماضية، فموسكو بدأت تخشى من عواقب وخطورة خسارتها لورقة قوة تملكها لمصلحة الغرب وهي أوكرانيا، والصين بدأ يقلقها حجم التضييق الاقتصادي والتهديدات الاقتصادية الأميركية بحق بكين .

الأوروبيون بدورهم يعون كل هذه الحقائق وهذه الضغوط التي تمارسها واشنطن على موسكو وبكين، ويعرفون أن الوصول إلى مسار تفاهمات بين القوى الدولية المتصارعة، تحتاج إلى تفاهمات بين الأطراف الدولية لتطبيق فعلي لمسار هذه التفاهمات، ولكن من الواضح أن هناك جملة من التعقيدات التي تمنع الوصول إلى هذه التفاهمات، هذه التعقيدات تدفع بعض المتابعين إلى القول إنهم لا يعولون على الجهد الأوروبي الساعي إلى بناء وثيقة تفاهم دولية قادرة على ضبط إيقاع الصراعات الدولية بما ينعكس على حلول سريعة لمعظم الأزمات المحلية والإقليمية والدولية، وهنا يمكن أن يطرح البعض بعض التساؤلات ومنها على سبيل المثال لا الحصر، أن الأوروبيين يدركون ويعون حجم التعقيدات الدولية وحجم الصراعات بين موسكو وبكين من جهة وواشنطن من جهة أخرى، فلماذا يقومون بمحاولات غير بناءة وعنوانها الفشل على الأغلب لتقريب وجهات النظر بين محوري موسكو وبكين من جهة وواشنطن من جهة أخرى اللتين تعيشان الآن على إيقاع حرب باردة جديدة، قد تتطور مستقبلاً لصدام عسكري؟ فما الهدف من كل هذا الجهد الأوروبي؟

للإجابة على السؤال أعلاه، سنعود الى الماضي القريب ونبحث فيه عن بعض المعلومات التي ستعطينا بعض الإجابات عن الأهداف المستقبلية للمسعى الأوروبي، وسنبحث عن هذه الإجابة بواحدة من كبرى القوى الأوروبية، ففي العام الماضي 2014 وفي قمة الخلاف الروسي الأميركي حول أوكرانيا أجرت مؤسسة «كوربرا» دراسة حول مواقف الألمان تجاه السياسة الخارجية الألمانية، وكان عنوان سؤال الاستطلاع للمشاركين: «مع أي بلد ينبغي أن تتعاون ألمانيا في المستقبل»؟ وحينها جاءت نتائج الدراسة صادمة للنظام الألماني تحديداً فقد جاءت النتيجة شبه متساوية بين الشرق والغرب، حيث اختار ما يقارب 46 في المئة الولايات المتحدة، بينما اختار 43 في المئة روسيا، وفي العام نفسه أيضاً أجرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية استطلاعاً مشابهاً لاستطلاع «كوربرا» وقد سئل الألمان حينها عن موقفهم من النظام الأميركي وعلاقة ألمانيا بأميركا، وحينها قال 57 في المئة من الألمان بأن بلادهم ينبغي أن تصبح أكثر استقلالا عن الولايات المتحدة في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، الواضح من خلال نتائج هذه الاستطلاعات لآراء الشعب الألماني، مع أنها قد لا تكون مؤشراً ثابتاً، أن هناك انقساماً في الداخل الألماني حول موقف ألمانيا من صراع موسكو وبكين من جهة وأشنطن من جهة أخرى، وهذا الانقسام الشعبي ينسحب على باقي المجتمعات الأوروبية، وهذا من الطبيعي أن ينسحب على مواقف الحكومات الأوروبية بمجموعها.

هذه المعلومات بمجملها والآتية من ألمانيا والتي تنسحب على باقي الحكومات والمجتمعات الأوروبية وبكل تداعياتها قد تكون أعطتنا بعض الإجابات عن حقيقة المسعى الأوروبي الهادف الى إيجاد نقاط التقاء بين الأطراف الدولية بخصوص الملفات الدولية العالقة، فبعض الحكومات الغرب أوروبية عملت بجهد في الفترة الأخيرة وما زالت تعمل على تحقيق هدفها هذا، ولكن لن تعمل طويلاً بهذا الاتجاه، فهي الآن تقوم بعمل بالونات اختبار لنوايا الأطراف الدولية المتصارعة، لتحديد موقفها المستقبلي من كل ما يجري من صراعات دولية، وإن كانت بالفعل ستبقى إلى الأبد في خندق واشنطن، أما أنها ستقرر وتحت ضغوط شعبية التوجه إلى الشرق وتحديداً الى موسكو.

ختاماً، من المؤكد أن مشاكل وصراعات القوى الدولية في عام 2015 سترحل إلى عام 2016، من دون وجود حلول وتفاهمات تلوح في الأفق للتوصل إلى تفاهمات بين القوى الدولية، رغم كل المساعي الأوروبية، فالموقع الجغرافي لأوروبا يحتم عليها في أحيان كثيرة أن تكون مسرحاً، لصراعات دولية ومسرحاً آخر لحل هذه الصراعات رغم حجم الضرر الكبير الذي لحق بالمجتمعات الأوروبية منذ مئة عام مضت ولليوم بسبب الصراعات بين القوى الدولية الكبرى، فقد تيقن الأوروبيون منذ أمد أن موقعهم الجغرافي، ومواقفهم ستكون دائماً عرضة للتساؤل، ولهذا هم اليوم قرروا أن يخوضوا محاولة جديدة تبدأ ببناء مسار تفاوضي بين القوى الدولية المتصارعة بمحاولة لتسوية الأزمات الدولية العالقة في ما بينها، وغن فشلت في بناء هذا المسار التفاوضي، فهي على الأغلب ستذهب نحو اتخاذ قرارات جريئة، فأوروبا لن تحتمل طويلاً وهي الآن في صدد تحليل ما جاءها من معلومات من خلال بالونات اختباراتها التي طرحتها في عام 2015 لمعرفة نوايا الأطراف الدولية المتصارعة، فهل سنسمع مع نهاية عام 2015 ومطلع عام 2016ع ن قرارات جريئة لأوروبا تعلن خلالها الخروج من تحت عباءة واشنطن لتستلقي بكل ثقلها ومكانتها الدولية تحت عباءة موسكو؟ أم العكس، أم ستتخذ أوروبا موقفاً محايداً من صراع القوى الدولية الكبرى، من هنا سننتظر الأشهر الثلاثة المقبلة من عام 2016 لتعطينا إجابات واضحة عن كل هذه التكهنات والتساؤلات، فالآتي من الأيام يحمل في طياته الكثير من المتغيرات في المواقف الدولية، وفي جملة مشاهد الصراع الدولي حول موازين القوى الدولية، وشكل العالم الجديد.

* كاتب وناشط سياسي – الأردن
hesham.habeshan@yahoo.com

دمشق تتنفّس الصعداء...

سناء أسعد

قتل الأزعر السفيه السفاح علوش... قتل ذلك الطاغية حجاج دمشق الذي أذاق الشعب السوري أنواع العذاب والتعذيب كافة... الذي لم يسبقه إليها أحد لا في الماضي ولا في الحاضر، ويستحيل أن يكون له شبيه في المستقبل، فذلك الطاغية رحل وأخذ معه عنصر الصدمة والدهشة التي يمكن أن تلحق تباعاً لأي تصرف يمكن تطبيقه وتنفيذه من غيره مهما وصل الى درجات الفظاعة والترويع.

قتل ذلك المجرم علوش الذي كان محطّ خلاف وجدل لدرجة التعقيد التي يصعب معها إيجاد حل... وذلك في ما يتعلق بتصنيفه كطرف سياسي معارض يمكن المناقشة وتبادل الحوار معه في المفاوضات التي سيتم طرحها وتتداولها لإيجاد مخارج وحلول سلمية لمعالجة الأزمة السورية.

من المؤسف حقاً لا بل من العار والخزي أنّ ذلك المجرم كان محط جدل ونقاش وأن تثار من أجله تلك الحوارات والوساطات... والحجارة في دمشق كانت تنده وجدران المنازل كانت تحتضر، والتراب كان يصرخ مثل أم ثكلى من أفعال ذلك الطاغية التي ما كان عقل ولا منطق ولا قلب بشري يتحمّل فظاعتها لما كانت تحمله من الكمّ الهائل من الحقد والوحشية والاحتلال... ولكن في زمن تحاول كل من السعودية وتركيا أن يكونا هما رواده وأبطاله، يصبح التسليم جائز وممكن في كل شيء. فلا تستغربوا أن تصدر فتوى من السعودية تمنح المدعو أبو همام البويضاني خليفة علوش «حق» الترشيح للانتخابات الرئاسية التي ستتم في سورية، لا سيما أنه حصل على ترقية سابقة تمنحه هذا «الحق»، من خضرجي الى قائد عسكري. ذلك الخضرجي الذي سارعت كل من السعودية وتركيا الى تسميته وتسليمه بدلاً من علوش حتى لا يترك مجالاً لإثارة القلقلة والتفكيك والتشتت في صفوف كتائب علوش المسلحة، خصوصاً بعد ما تم تداوله عن وجود مخبرين لمصلحة الجيش السوري في صفوف كتائب علوش. وهم من أبلغوا عن مكان الاجتماع، هذا كوجهة إعلامية لا تناسب لا السعودية ولا تركيا، ولا تليق بمقام ذلك «الأزعر». لذلك فإن المصلحة الكبرى تكمن في اتهام روسيا بتنفيذ تلك العملية، حتى يلغى احتمال وجود الخلل والخيانة في صفوف كتائب علوش، وتفرض بقوة حتمية التسليم أن مقتل علوش هو هدف ومسعى روسي بحت. هذا التسليم الذي آل إليه رفض روسيا المطلق بقبول علوش كطرف في الحل السياسي والتفاوض معه كمعارضة معتدلة على طاولة الحوار.

وكأنني أرى أمامي مساراً يأخذ منحى آخر في مواجهة هذه الحرب بمنهجية مختلفة ومغايرة تماماً ولا سيما في ما يتعلق بالدور الروسي.

وكأن هذه المرحلة تشهد تصعيداً مختلفاً من نوع آخر يمسّ الدور الروسي بالذات.

فإني لم أعد أسمع غير تلك العبارات المبتذلة والتي لا تستند الى شيء من العقل والمنطق ولا حتى المفاهيم والمبادئ السياسية أو العسكرية منها، سواء من أشخاص عاديين أم من رؤساء دول.

لماذا لم تفعل روسيا؟! ولماذا فعلت روسيا؟! وكان بإمكان روسيا أن تفعل، لتتوقف روسيا عن الإرهاب، وقد تبيّن هنا أن روسيا تهاونت، وهناك تعاونت... والى الكثير من غير تلك العبارات.

ولكن مع اختلاف طريقة الطرح في التشكيك بالدور الروسي، ففي عملية اغتيال عميد الأسرى عماد الحرية المقاوم الشهيد سمير القنطار، تم استغلال هذا الموضوع للتشكيك بالدور الروسي كوجود في العملية العسكرية في سورية، ولا سيما بعد تمركز المنظومة الدفاعية أس 400، وكأنّ روسيا تحتاج بعد كل ما جرى ويجري الى دلائل وإثباتات لبيان جدية موقفها ووقوفها مع الدولة السورية، وكأنّ روسيا لم تضرب الإرهابيين وتدك معاقلهم وأوكارهم بضربات مميتة وقاتلة ألحقت بهم خسائر كبيرة، وكأن روسيا لم تقدم الشهداء داخل الأرض السورية، وكأن روسيا لم تتدخل بأبسط المصطلحات التي يمكن أن تمسّ السيادة السورية بما لا يرضي الحكومة السورية.

أما بالنسبة للتشكيك بالدور الروسي من حيث قتل حجاج دمشق فهو يبرز على الصعيد الدولي كدور روسيا في إنجاح العملية السياسية وفي السماح والقبول بالأطراف كافة التي تعتبرها السعودية وتركيا أطرافاً معارضة لا سيما جماعة جيش الإسلام، واتهام روسيا بمقتله يخلص الى اتهام آخر، وهو عرقلة الحوار المتكامل الأطراف كضرورة للحل السياسي.

في الحقيقة لا يمكنني إقناع من لا يريد الاقتناع بحقيقة الدور الروسي وأهميته في الميدان السوري. أعتقد أن الحقائق لا تمكن إثارة الجدليات فيها. ألا يكفي أن روسيا لم ترسل الى سورية إرهابيّين ولم تموّلهم ولم تسلحهم ولم تسرق وتنهب ثروات البلد كما فعل آل سعود وأردوغان وأسيادهم. ولا يعنيني الأمر كثيراً حول من تكون الجهة التي قامت بتصفية ذلك الطاغية سواء أكانت روسيا أم سورية أم حتى إيران أو حزب الله، ما يعنيني هو تلك الفوضى والتوتر الذي اعترى صفوف الأعداء، سواء الجماعات المسلحة أو الدول التي تدعمها، فالرسالة يجب أن تصل بأن داخل الأراضي السورية وخارجها الكلمة الأولى والأخيرة لأبناء الشعب السوري الشريف، ولذلك القائد الحكيم والجيش الأبي إن شاءت السعودية وتركيا أم لا... و كل ما يعنيني أخيراً هو أنّ دمشق تتنفس الصعداء...

كواليس

قالت مصادر ديبلوماسية خليجية إنّ المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس ابراهيم الذي برز كمفاوض يتولى الملفات المتشعّبة في المنطقة، وخصوصاً بين لبنان وسورية، وآخرها توليه ملف المخطوفين القطريّين في العراق، وتنفيذ اتفاق الزبداني – كفريا الفوعة، يمكن أن يتولى من موقعه الحالي الإشراف على تسهيل تبادل المخطوفين في الشقّ الأمني من أيّ تفاهم في اليمن...

موسكو: إطلاق النار على المراقبين الدوليين في دونباس عمل أوكراني استفزازي

لافروف: معظم دول الاتحاد الأوروبي تعتبر المواجهة مع روسيا خطأ

تعرضت بعثة مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وفريق صحافي لمجموعة قنوات «في غي تي أر كا» الروسية لإطلاق نار في قرية كومينتيرنوفو بجمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة من طرف واحد.

وأفادت البعثة في بيان صادر عنها بأن الحادث لم يسفر عن سقوط قتلى أو جرحى، مضيفة أن أعضاء البعثة كانوا مضطرين لمغادرة المنطقة والعودة إلى مقرهم في مدينة دونيتسك.

من جهته أوضح موفد «في غي تي أر كا» أندريه رودينكو أن أعضاء البعثة وفريق الصحافيين تعرضوا لإطلاق النار من بنادق القناصة والرشاشات فوراً بعد بدء مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عملهم على تسجيل انتهاكات الهدنة العسكرية في قرية كومينتيرنوفو.

وأشار رودينكو إلى أن مجموعات مسلحة تابعة لحركة «القطاع الأيمن» المتطرف توجد في قرية كومينتيرنوفو، وذلك بالرغم من أنها تدخل ضمن منطقة نزع السلاح وفقاً لاتفاقية الهدنة بين قوات جمهورية دونيتسك والقوات الأوكرانية.

وأكد إدوارد باسورين، نائب رئيس هيئة أركان قوات جمهورية دونيتسك الشعبية أن قرية كومينتيرنوفو بالإضافة إلى عدد من القرى الأخرى الواقعة في أراضي الجمهورية ومطار مدينة دونيتسك تعرضت خلال الـ 24 ساعة الماضية لقصف من قبل القوات الأوكرانية التي أطلقت ما لا يقل عن 125 قذيفة هاون على أراضي الجمهورية، ما أدى إلى مقتل مدنيين في قرية زايتسيفو.

وأشار باسورين إلى أن عمليات القصف وإطلاق النار التي نفذتها القوات الأوكرانية لم تسفر عن مقتل عناصر القوات العسكرية لدونيتسك، مضيفاً أن الأوكرانيين استخدموا لأول مرة منذ عشرة أيام أسلحة من العيار الثقيل.

بدورها نفت وزارة الدفاع الأوكرانية الاتهامات بإطلاق النار على أعضاء بعثة مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وفريق الصحافيين الروس بقرية كومينتيرنوفو، وزعمت أن عناصر قوات الدفاع الشعبي لدونيتسك تنكروا في زي الجنديين الأوكرانيين وفتحوا النار على أعضاء البعثة من أجل إلقاء التهمة على الجهة الأوكرانية بخرق اتفاقات مينسك.

وفي هذا السياق، أكد مندوب روسيا الدائم لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ألكسندر لوكاشيفتش أن حادث إطلاق النار على بعثة مراقبي المنظمة وفريق الصحافيين الروس يظهر أن القوات الأوكرانية لا تنوي الالتزام باتفاقيات مينسك.

وأشار لوكاشيفتش إلى أن سياسة كييف تعطي انطباعا بأن الجهة الأوكرانية لا تسعى إلى وقف حقيقي لإطلاق النار، مشدداً على أن انتهاكات نظام الهدنة العسكرية في منطقة عند خط التماس قد تسفر عن تداعيات خطيرة للغاية، بما في ذلك استئناف النزاع.

من جهتها، اعتبرت وزارة الخارجية الروسية إطلاق النار الذي تعرض له عدد من المراقبين الدوليين والصحافيين الروس عملاً استفزازياً على خلفية امتناع كييف عن التحقيق في مقتل الصحافيين الروس في دونباس.

وكتب مفوض الخارجية الروسية لحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون قسطنطين دولغوف على حسابه في موقع «تويتر» أمس: «يجب إجراء تحقيق في إطلاق النار الجديد باتجاه مراقبين من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وصحافيين روس من قبل قوات الأمن الأوكرانية في دونباس، ومعاقبة المسؤولين عن إطلاق النار هذا. إنه عمل استفزازي جديد على خلفية عدم رغبة «الديمقراطيين» في كييف في التحقيق في قتل الصحافيين الروس بسخرية في دونباس».

الى ذلك، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن معظم أعضاء الاتحاد الأوروبي يعتبرون إقدام الاتحاد على المواجهة مع روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية خطأ.

وأكد لافروف في حديث لقناة «زفيزدا» «أحياناً ما يقوله (الأوروبيون) من المنبر يتعارض مع ما يقولونه وجهاً لوجه، عندما لا يسمع أحد. وتقول الغالبية الساحقة من أعضاء الاتحاد الأوروبي عندما يتحدثون بانفراد معي، أشياء أعتبرها معقولة تشير إلى أنه كان من الخطأ الإقدام على المواجهة مع روسيا بسبب أوكرانيا، التي أصبحت نفسها ضحية لسياسة الاتحاد الأوروبي الذي حاول دفع أوكرانيا للاختيار بين «إما وإما» (بين روسيا وأوروبا)».

وأضاف الوزير الروسي أن موسكو لم تحاول دفع أوكرانيا للاختيار بين روسيا والغرب، مشيراً إلى أن السلطات الأوكرانية الحالية جاءت إلى الحكم نتيجة انقلاب مسلح بعد خرق الاتفاق حول تشكيل حكومة وحدة وطنية والذي كانت فرنسا وبولندا وألمانيا تحث على توقيعه.

روسيا أتمت نقل اليورانيوم المخصَّب من إيران

أفاد مصدر دبلوماسي مطلع أن روسيا أنجزت عملية نقل اليورانيوم المخصب من إيران، وذلك في إطار الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في فيينا في شهر تموز الماضي بين طهران والسداسية.

وبموجب الاتفاق النووي فإن طهران ستتخلص من 98 في المئة من مخزونها من اليورانيوم المخصب، بالإضافة إلى عدم تخصيبها لليورانيوم بنسبة تزيد على 3.67 في المئة لمدة 15 سنة.

وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف في وقت سابق أن عملية نقل اليورانيوم ستنجز قبل نهاية العام الحالي، حيث من المخطط نقل إلى روسيا أكثر من 8.5 أطنان من اليورانيوم المنخفض التخصيب، في المقابل ستحصل إيران على يورانيوم طبيعي.

وبحسب نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي فإن روسيا ستزود إيران بنحو 140 طناً من اليورانيوم الطبيعي.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع في تشرين الثاني الماضي قد وقع مرسوماً يرفع بموجبه الحظر المفروض على تزويد إيران بمعدات تخصيب اليورانيوم، وهذا المرسوم مرتبط بمسألة استيراد روسيا لليورانيوم المخصب من إيران.

وتستعد إيران، التي واجهت سنوات من العقوبات الدولية بسبب مخاوف من أن برنامجها النووي يهدف إلى تطوير أسلحة نووية، لرفع العقوبات الدولية عنها مطلع العام المقبل.

وفي السياق، أعلن بهروز كمالوندي المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أنه سيتم وضع الحجر الأساس لمحطتين كهرذريتين مشتركتين مع روسيا، في غضون الأسابيع المقبلة.

ونفى كمالوندي أنباء نسبت إليه تفيد بأن وضع الحجر الأساس لهاتين المحطتين سيتم خلال الأسبوع الجاري، وقال: «نجري محادثات مع الروس في الوقت الحاضر لتنفيذ هذا الأمر في أقرب فرصة ممكنة بعد عطلة رأس السنة الميلادية الجديدة».

وأوضح كمالوندي: «أننا نجري الآن محادثات مع الروس بهذا الصدد، ونأمل بتحديد الموعد النهائي في غضون الأيام المقبلة» وأضاف: «في تلك المرحلة، التي تم البحث فيها حول إنشاء المحطة الكهرذرية (في بوشهر) من قبل روسيا في إيران جرى الحديث عن إنشاء 4 محطات، لأن المعتاد عليه في العالم هو إنشاء سلسلة محطات، فعلى سبيل المثال تقوم تركيا بإنشاء 4 محطات معاً، ولكن في بلادنا تم المضي بإنشاء محطة واحدة في ضوء الظروف القائمة آنذاك».

وصرح المسؤول الإيراني بأنه تم اتخاذ القرار في الوقت الحاضر بالبدء بعمليات إنشاء المحطتين الثانية والثالثة، وأضاف: «المحادثات استمرت من 2 إلى 4 أعوام حول البروتوكولات والمسار التجاري للموضوع، ولقد أبرمنا مع الروس نحو 30 عقداً واتفاقاً متمماً خلال العامين الأخيرين لإنشاء هاتين المحطتين».

وفي رده على سؤال فيما إذا كانت إيران تتعاون فقط مع روسيا لإنشاء المحطات الكهرذرية، أو أن لها تعاون مع دول أخرى في هذا الصدد، قال كمالوندي: «لقد كانت لنا خلال الأشهر الأخيرة زيارات إلى دول أوروبية، وزار مسؤولون من مختلف الدول إيران، كذلك نأمل بأن نتمكن بعد تنفيذ الاتفاق النووي (إيران والدول الست) من إقامة تعاون مشترك مع الدول الأخرى، ومنها الدول الأوروبية في هذا المجال».

الدنمارك تعتزم طلب مراجعة الاتفاقية الأممية الخاصة بوضع اللاجئين

قال رئيس الوزراء الدنماركي لارس لوكي راسموسن إن بلاده تعتزم طلب مراجعة الاتفاقية الأممية الخاصة بوضع اللاجئين لتصبح منسجمة مع الوضع الراهن، مشيراً إلى أنه إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه، أو ازداد سوءاً سيصبح من الضروري عندها إجراء محادثات «لتصحيح قواعد اللعبة، والدنمارك لن تستطيع القيام بذلك بمفردها». وذكر راسموسن أن المطلوب ليس إعادة النظر في أسس الاتفاقية التي وقعت في عام 1951، بل توضيح حقوق اللاجئين الذين سبق أن أقاموا في بلد آخر غير بلدهم ، متسائلاً أنه «إذا أقام أحدهم في تركيا عامين أو ثلاثة أعوام هرباً من الحرب، هل عليه المغادرة إلى أوروبا وطلب اللجوء؟ القواعد تجيز ذلك اليوم ولكن سنبحث الأمر».

ومن الجدير بالذكر أن راسموسن يدافع عن مشروع مثير للجدل يقضي بمصادرة مقتنيات اللاجئين الثمينة لتمويل استقبالهم، وهو إجراء يهدف إلى احتواء تدفق طالبي اللجوء، وسيحال على البرلمان في كانون الثاني.

الى ذلك، أعلن رئيس رابطة معلمي اللغة الألمانية هاينز بيتر ميدينغر أن ألمانيا ستكون في حاجة إلى 20 ألف أستاذ للغة الألمانية إضافي لتعليم 325 ألفاً من أطفال اللاجئين الجدد، مضيفاً أن سد هذه الحاجة من المعلمين يجب أن يتم في موعد أقصاه الصيف المقبل، وإلا سيشعر الجميع بهذا النقص بوضوح.

ووظفت السلطات الألمانية نحو 8500 مدرس هذا العام لتعليم اللغة الألمانية لأطفال اللاجئين، مشيراً إلى أن المدارس الألمانية قبلت نحو 200 ألف طفل من أطفال اللاجئين، وأنه جرى تجهيز 8264 «صفاً خاصاً».

طوكيو وسيول تنهيان خلافا تاريخيا حول «نساء المتعة»

أعلنت اليابان وكوريا الجنوبية توصلهما إلى اتفاق تاريخي بشأن «نساء المتعة» اللواتي أجبرهن يابانيون على امتهان الدعارة، خلال الحرب العالمية الثانية. وأكد وزيرا خارجية سيئول وطوكيو توصلهما إلى اتفاق تاريخي ينهي خلافاً دام عقوداً، ما يبشر بتحسن في العلاقات بين البلدين.

وينص الاتفاق على أن يقدم رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي اعتذاراً، إضافة إلى تمويل طوكيو صندوق مساعدات بقيمة مليار ين، أي 8.3 ملايين دولار، يخصص لـ«نساء المتعة» السابقات المسنات، على أن تتولى كوريا الجنوبية مهمة تشكيله.

وظلت قضية النساء الكوريات اللائي جرى استغلالهن جنسياً، حجر عثرة في طريق العلاقات بين سيول وطوكيو، وتأججّ العداء أكثر عقب تولي شينزو آبي رئاسة وزراء اليابان في 2012.

ويشعر الكوريون الجنوبيون بالمرارة تجاه الاستعمار الياباني لشبه الجزيرة الكورية بين عامي 1910 و1945، ما جعلهم يحتجون في أكثر من مناسبة على كل مسعى لتحسين العلاقات مع اليابان.

ويسعى البلدان لتحسين العلاقات منذ أن التقى رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي بالرئيسة الكورية الجنوبية باك جون هاي الشهر الماضي، وعقد هذا الاجتماع تحت ضغط من واشنطن الحريصة على تحسين العلاقات بين حليفتيها.

تفجير أمام مطار كابول بعد يوم من الاتفاق مع باكستان على الحوار حول طالبان

قتل مدني وأصيب 4 آخرون، أمس، جراء تفجير سيارة مفخخة قرب مطار كابول الدولي في أفغانستان، حيث أعلنت الشرطة أن التفجير استهدف قافلة لحلف شمال الأطلسي.

وتزامن الحادث مع وصول قائد الجيش الباكستاني الجنرال رحيل شريف، كابول لبحث تحقيق السلام والمصالحة مع مسؤولين أفغان.

وكانت السلطات الأفغانية قد أفادت في وقت سابق من الشهر الجاري بمقتل 37 شخصاً في هجوم نفذته حركة طالبان على مطار قندهار.

واقتحم مسلحون من طالبان مبنى المطار في قندهار قبل يوم من زيارة الرئيس الأفغاني أشرف غني لباكستان للمشاركة في مؤتمر إقليمي يعزز الآمال في إحياء محادثات السلام مع الحركة.

جاء ذلك بعد يوم واحد على اعلان باكستان وأفغانستان، أنهما ستعقدان اجتماعاً مع الصين والولايات المتحدة مطلع كانون الثاني المقبل لاستئناف محادثات السلام بين «طالبان» وكابول، حيث أعلنت الرئاسة الأفغانية في بيان أن ممثلي الدول الأربع سيشاركون في هذا الاجتماع الذي لم يعلن بعد مكانه.

وعقد رئيس أركان الجيش الباكستاني رحيل شريف محادثات في كابول مع الرئيس أشرف غني ورئيس الحكومة عبدالله عبدالله اتفقوا فيها على عقد «لقاء رباعي خلال الأسبوع الأول من كانون الثاني» لوضع خريطة طريق، بحسب ما أعلن المتحدث باسم الجيش الباكستاني عاصم بجوا.

نيجيريا: مقتل 15 شخصاً بهجمات لـ«بوكوحرام» على مايدوغوري

قتل 15 شخصاً على الأقل، بهجمات هي الأولى من نوعها منذ أشهر لجماعة «بوكوحرام» الإرهابية على مدينة مايدوغوري عاصمة ولاية بورنو النيجيرية.

وتمكن عناصر الجيش النيجيري من قتل 10 انتحاريين، من خلال نصب كمائن على أطراف الطريق الشمالي الشرقي لمدينة مايدوغوري، كانوا بصدد الاستعداد لتفجير أنفسهم بعد الهجمات العنيفة التي شنها مسلحو الجماعة الإرهابية واستهدفت سكان قرية دواري.

وبعد أن فقدت «بوكو حرام» معظم الأراضي التي سيطرت عليها في وقت سابق هذا العام لمصلحة الجيش لجأت إلى مهاجمة أهداف سهلة مثل الأسواق ومحطات الحافلات ودور العبادة بالإضافة إلى هجمات كر وفر على قرى تقع في الأساس في ولاية بورنو.